



أذن، أنف، حنجرة وجراحة قاعدة الجمجمة · مستشفى طيبة، أسيوط

قائمة التحضير والتثقيف قبل جراحة استئصال الكوليستياتوما

تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى عمر — استشاري ومحاضر أذن وأنف وحنجرة وجراحة قاعدة الجمجمة، مستشفى طيبة، أسيوط

الهدف من هذه القائمة مساعدتك على الاستعداد الجيد ليوم الجراحة، ووضع توقعات واقعية لمسار العلاج. يُرجى مراجعة كل بند بعناية، والتواصل مع العيادة عند وجود أي استفسار.

أولاً: التقييم والفحوصات التي يجب إتمامها قبل موعد الجراحة

- ☐ فحص إكلينيكي كامل للأذن بالمنظار أو المجهر الطبي لتوثيق موضع الكوليستياتوما ومدى امتدادها الظاهر.
- ☐ قياس سمع (Audiometry) لتوثيق مستوى السمع الحالي في كلتا الأذنين قبل الجراحة، ليكون مرجعاً للمقارنة بعد العملية.
- ☐ أشعة مقطعية على عظمة الخشاء (CT Temporal Bone) لتحديد حجم وامتداد الكوليستياتوما بدقة، ومدى قربها من العصب الوجهي وأعضاء التوازن وقاعدة الجمجمة، وهو ما يساعد في التخطيط الدقيق للجراحة.
- ☐ مناقشة الأعراض التي تعاني منها بالتفصيل (إفرازات الأذن، فقدان السمع، الدوخة، أي ضعف بالوجه) مع الفريق الطبي.
- ☐ إتمام تقييم اللياقة العامة للتخدير الكلي مع فريق التخدير، بما يشمل تاريخك المرضي والأمراض المزمنة إن وجدت.

ثانيًا: الفحوصات والاستعدادات الطبية العامة

- ☐ إجراء تحاليل الدم والفحوصات الأخرى التي يطلبها فريق التخدير.
- ☐ إبلاغ الفريق الطبي بكل الأدوية التي تتناولها حاليًا، وبالأخص أي أدوية سيولة الدم — دون إيقاف أو تعديل أي دواء دون استشارة الفريق الجراحي أو طبيب التخدير أولًا.
- ☐ إبلاغ الفريق الطبي بأي حساسية دوائية معروفة.
- ☐ علاج أي التهاب حاد أو إفرازات نشطة بالأذن قبل موعد الجراحة إن أمكن، وإبلاغ العيادة فورًا إذا شعرت بأي وعكة صحية عامة (كخزلة برد أو حرارة) قريبًا من الموعد.

ثالثًا: الصيام قبل التخدير

- ☐ الالتزام الدقيق بساعات الصيام (عدم الأكل والشرب) التي يحددها فريق التخدير، والتأكيد عليها مباشرة مع العيادة قبل يوم الجراحة.

رابعًا: الاستعداد في يوم الجراحة

- ☐ الحضور إلى المستشفى في الموعد المحدد من العيادة.
- ☐ ترتيب وجود مرافق بالغ مسؤول لمرافقتك في يوم الجراحة ولاصطحابك إلى المنزل بعد الخروج، مع العلم أن هذه الجراحة عادة ما تكون بإقامة يومية أو مبيت ليلة واحدة للمراقبة حسب تقييم الفريق الطبي.
- ☐ إحضار: تقارير الأشعة المقطعية وقياس السمع السابقة، وتقرير تقييم التخدير إن وُجد، وقائمة محدثة بالأدوية التي تتناولها.
- ☐ عدم وضع أي مجوهرات أو أقراط بالأذن المصابة يوم الجراحة، وتجنّب الكريمات أو المستحضرات خلف الأذن ومنطقة الرأس.
- ☐ ترتيب وسيلة انتقال آمنة للعودة للمنزل بعد الخروج، مع تجنّب قيادة السيارة بنفسك في نفس اليوم بسبب أثر التخدير والدوخة المحتملة.

خامسًا: نقاط يجدر فهمها مسبقًا (لتوقعات واقعية)

- الهدف الأول من الجراحة هو التخلص الكامل من الكوليستياتوما وتحقيق أذن جافة وآمنة، ثم محاولة الحفاظ على السمع أو تحسينه كهدف ثانٍ؛ فقد لا يتحسن السمع بالقدر المأمول في كل الحالات، خاصة إذا كان الضرر بعظيمات السمع أو الأذن الداخلية قد سبق الجراحة.
- من الطبيعي جدًا أن يكون السمع في الأذن التي أُجريت لها الجراحة أقل وضوحًا مؤقتًا في الأسابيع الأولى بسبب وجود الحشو الداخلي والتورم؛ وهذا لا يعني فشل العملية.
- **من المهم جدًا معرفة أن نسبة معتبرة من حالات الكوليستياتوما تحتاج، بحسب خطة العلاج الموضوعة لك، إلى جراحة ثانية مخطّط لها مسبقًا (يُطلق عليها أحيانًا "جراحة المراجعة" أو second-look surgery) بعد فترة تتراوح غالبًا بين ستة إلى اثني عشر شهرًا من الجراحة الأولى، وذلك للتأكد من عدم وجود أي بقايا للكوليستياتوما لم تظهر بوضوح كافٍ في الجراحة الأولى. هذا أمر متوقع وشائع في هذا النوع تحديدًا من الجراحات، وليس علامة على أن الجراحة الأولى لم تنجح؛ فمن الأفضل معرفة هذا الاحتمال مسبقًا حتى لا يكون مفاجئًا لك عند مناقشته معك بعد الجراحة الأولى.**
- حتى بعد نجاح الجراحة (سواء على مرحلة واحدة أو مرحلتين)، تبقى المتابعة الدورية طويلة الأمد ضرورية، لأن الكوليستياتوما قد تتكرر لدى بعض المرضى ولو بعد سنوات، وقد تشمل هذه المتابعة فحوصات دورية بالمنظار وأحيانًا أشعة رنين مغناطيسي متابعة.
- قد يستمر تحسن السمع تدريجيًا على مدى عدة أسابيع إلى أشهر بعد الجراحة، وليس بشكل فوري.

سادسًا: أسئلة يُفضّل طرحها على الفريق الطبي قبل موعد الجراحة

- ما حجم وامتداد الكوليستياتوما في حالتي تحديدًا، وهل هي قريبة من العصب الوجهي أو الأذن الداخلية؟
- **هل من المتوقع أن تحتاج حالتي لجراحة ثانية (second-look) بعد أشهر من الأولى، أم يمكن حسم الأمر في جلسة واحدة؟ وإذا كانت هناك حاجة، ما الموعد التقريبي المتوقع لها؟**
- ما مدى التحسن المتوقع للسمع بعد الجراحة في حالتي، وهل سيُستكمل ترميم عظيمات السمع في نفس الجلسة أم لاحقًا؟
- ما المدة المتوقعة للجراحة، وهل ستكون الإقامة يومية أم تستلزم مبيت ليلة؟

- ما علامات الخطر التي يجب أن أنتبه لها في المنزل بعد الجراحة، ومتى يجب أن أتواصل مع العيادة أو أتوجه للطوارئ؟
- ما جدول المتابعة الموصى به لي على المدى البعيد لرصد أي تكرار محتمل للكوليستياتوما؟

هذه القائمة تعليمية عامة، ولا تغني عن التعليمات الفردية التي سيقدمها الأستاذ الدكتور مصطفى عمر حسب حالتك الخاصة. **القرارات الطبية النهائية تتطلب تأكيدًا مباشرًا من الفريق الطبي المعالج.**

تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى عمر

Under the supervision of Consultant Lecturer Dr. Mostafa Omar.